الأستاذ إبراهيم حجاج

الوحدة الثالثة عشرة

غرناطةُ

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

في مدخل الحمراء

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا ... ما أطيب اللقيا بلا ميعاد
عينان سوداوان في حجريهما ... تتوالد الأبعاد من أبعاد
هل أنت إسبانية ؟ ساءلتها ... قالت: وفي غرناطة ميلادي
غرناطة؟ وصحت قرون سبعة ... في تينك العينين.. بعد رقاد
وأمية راياتها مرفوعة ... وجيادها موصولة بجياد
ما أغرب التاريخ كيف أعادني ... لحفيدة سمراء من أحفادي
ورأيت منزلنا القديم وحجرة ... كانت بها أمي تمد وسادي
والياسمينة رصعت بنجومها ... والبركة الذهبية الإنشاد
ودمشق، أين تكون؟ قلت ترينها ... في شعرك المنساب ..نهر سواد
في وجهك العربي، في الثغر الذي ... ما زال مختزناً شموس بلادي
سارت معي.. والشعر يلهث خلفها ... كسنابل تركت بغير حصاد
يتألق القرط الطويل بجيدها ... مثل الشموع بليلة الميلاد..
الزخرفات.. أكاد أسمع نبضها ... والزركشات على السقوف تنادي
قالت: هنا "الحمراء" زهو جدودنا ... فاقرأ على جدرانها أمجادي
أمجادها؟ ومسحت جرحاً نازفاً ... ومسحت جرحاً ثانياً بفؤادي
يا ليت وارثتي الجميلة أدركت ... أن الذين عنتهم أجدادي
عانقت فيها عندما ودعتها ... رجلاً يسمى "طارق بن زياد"

نزار قباني

الأستاذ إبراهيم حجاج

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

للأمانة العلمية هذا الشرح تم أخذه من أحد المواقع الإلكترونية

جو النص ومناسبة القصيدة :

يقف الشاعر نزار قباني على آثار العرب في غرناطة ، والتي باتت رمزا لضياع الأوطان ، وتذكر أمجاد العرب وعزهم . التقى نزار قباني بفتاة إسبانية على مدخل قصر الحمراء ، تفتخر بتراث أجدادها وحضارتهم ، مما أثارت مشاعره وأحزانه مستحضرا أمجاد العرب والمسلمين وخلفاء بني أمية وقادتهم وعلى رأسهم طارق بن زياد فاتح الأندلس . يتحسر فيها الشاعر على خروج المسلمين منها وما آلت إليه أحوالهم.

* قصر الحمراء : آية من الجمال وتحفة رائعة بناه محمد بن الأحمر في غرناطة إحدى مدن الأندلس في إسبانيا ، يعد مثالا رائعا على فن العمارة الإسلامية والذي ما زال ماثلا حتى يومنا هذا.

شرح الأبيات:

.١يبدأ الشاعر قصيدته بذكر مكان اللقاء مع الفتاة الإسبانية (على مدخل قصر الحمراء) ، متعجبا من هذا اللقاء وجماله وطيبه لأنه من دون ميعاد (الصدفة خير من ألف ميعاد)

.٢يصف الشاعر الفتاة الإسبانية بجمال عيونها السوداء وما فيهما من ملامح عربية خالصة ، إن عيون الفتاة السوداء قد أرجعت عجلة التاريخ إلى الوراء ، إلى أبعد ما يكون.

.٣يتساءل الشاعر بتعجب واستغراب عن أصلها ، هل أنت من إسبانيا ؟ فأجابت مؤكدة أنها إسبانية الأصل وغرناطة ميلادها.

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

.٤لقد أيقظت عينا الفتاة في الشاعر سبعة قرون مضت من حكم الأمويين للأندلس –بعد كل هذه السنين يستحضر الشاعر أمجاد المسلمين بعد سبات عميق.

.٥إنه يتذكر خيول بني أمية ورياتهم المرفوعة حيث فتحوا الأندلس ، والتي يشير في ذكراه إلى مسحات من الحزن والأسى على تلك الأيام.

.٦يتعجب الشاعر من التاريخ والأيام التي أعادته إلى حفيدة من أحفاده بعد كل هذه القرون . إنه يتعجب من التاريخ لأنه رأى في الفتاه الملامح العربية معتبرا أنها واحدة من الحفيدات العرب

.٧يرى الشاعر في وجها ملامح دمشق مهد الخلافة الأموية ومسقط رأسه ، إنه يرى فيها أجفان بلقيس وعنق سعاد ، إنه يستلهم التاريخ فبلقيس وسعاد نساء عربيات ، فبلقيس ملكة سبأ في اليمن زمن النبي سليمان ، وسعاد امرأة عربية ذكرها الشعر العربي كقول زهير بن أبى سلمى : بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيّم إثرها لم يُفد مكبولُ.

.٨+٩يستذكر الشاعر كذلك منزله القديم في حي مئذنة الشحم أحد أحياء دمشق القديمة حيث نومه واستقراره ويستحضر أماكن جميلة من دمشق

١٠+١١+١٢تبدأ الفتاة بسؤالها عن دمشق وموقها، فيجيب الشاعر إن دمشق ماثلة فيك : في شعرك المنساب كالنهر ، إنها موجودة في وجهك ذي الملامح العربية ، إنها موجودة في فمك الدافئ بجماله تماما كشمس بلاده ، إنها موجودة هنا في غرناطة في هذا القصر وفي جنات العريف.

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

١٣+١٤. يرسم الشاعر صورة للفتاة عندما سارت معه لتعرفه على الآثار الإسبانية حيث صور شعرها بالإنسان اللاهث الذي يركض خلفها وصوره بالسنابل التي تعصف بها الرياح وقد تركت من دون حصاد وقد مال لونها نحو اللون الأسود. (أي حان موعد حصادها)
كما صور قرطها المتدلي على عنقها كالشموع المتلألئة ليلة الميلاد.

١٥. يصور الشاعر نفسه وهو يسير خلف الفتاة بالطفل الصغير التائه وهي التي ستدله على مواطن الجمال في بلاد الآباء والأجداد. إنه يتذكر التاريخ وقد احترقت صفحات العرب المجيدة (يتحسر) وكلما سار خطوة خلّف وراءه التاريخ أكواماً محترقة (شبه التاريخ المنقضي بأكوام الرماد المحترق)

١٦. يتأمل الشاعر الزخرفات كأنها كائن حي في جماله ، كما يتأمل المزركشات على السقوف كأنها إنسان حزين يستصرخ من تركوها ورحلوا عنها.

١٧. تعرف الفتاة الشاعر على قصر الحمراء وتقول : هذا القصر مجد أجدادي الموجود في جدرانه ونقوشا ته وأركانه. (تنسب البناء والمجد إلى أجدادها)

١٨. يستغرب الشاعر من الفتاة وكيف نسبت هذا المجد إلى أجدادها، فأثارت في خلده حزنين

(جرحين) : الأول- إنكار الفتاة والغرب للحضارة العربية الإسلامية ودورها في بناء حضارتهم .
أما الجرح الثاني – خروج المسلمين من الأندلس.

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

١٩. يتمنى الشاعر على الفتاة لو أدركت وعلمت أن الذين قصدتهم هم أجداده العرب أصحاب الحضارة الإسلامية والتي اعتبرت اللبنة الأساسية في بناء الحضارات الغربية.

٢٠. حين ودع الشاعر المكان شعر بأنه يعانق طارق بن زياد فاتح الأندلس .كدليل على عروبة أجداد هذه الفتاة(

العواطف :

- عاطفة الإعجاب والافتخار بأمجاد العرب والمسلمين.
- عاطفة الحزن على خروج المسلمين من البلاد التي فتحوها وما آلت إليه أحوالهم.
- عاطفة السخط على إنكار الغرب للحضارة العربية الإسلامية

ملاحظات:

- سبب تساؤل الشاعر عن أصل الفتاه (هل أنت إسبانية) : لما فيها من ملامح عربية.

- قصد الشاعر بقوله : " وصحت قرون أولى " : حكم بني أمية الذي استمر قرابة ثمانية قرون.
- تذكر الشاعر عندما عرف أن الفتاة من إسبانيا : تذكر خيول بني أمية

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

وأمجادهم ، تذكر دمشق ومنزله القديم ، تذكر ملامح المرأة العربية بما فيها من جمال.

- سبب تعجب الشاعر من التاريخ : كيف بعد كل هذه المدة قد التقى بفتاة تحمل الملامح العربية في إشارة إلى حكم العربي والمسلمين لهذه الديار.

- أجاب الشاعر عندما سألت الفتاه عن دمشق أين تكون ؟ : إن دمشق موجودة في شعرها المنساب كالنهر ، وفي وجهها ذي الملامح العربية ، وفي فمها الدافئ كشمس بلاده ، وفي غرناطة وقصر الحمراء.

- الصور التي رسمها الشاعر حينما سار مع الفتاة لتعرفه على الآثار : صور شعر الفتاة **نابل القمح المتروكة دون حصاد . كما صورا لقرط التدلي على عنقها كشمعة مضيئة في ليلة الميلاد .كذلك صور نفسه بطفل تانه يحتاج من يدله على بيته.

- الجرحان اللذان أشار إليهما الشاعر : الأول- إنكار الغرب للحضارة الإسلامية . والثاني- خروج المسلمين من الأندلس.

- الإعجاب الذي سيطر على الشاعر تجاه الفتاة : الإعجاب بجمالها ذي الملامح العربية . أما الاستغراب يتمثل في : أن كل ما في وجهها من ملامح عربية إلا أنها تستنكر فضل العرب على الحضارة الأوروبية.

الأستاذ إبراهيم حجاج

عواطف الشاعر:

*الإعجاب بالحضارة العربية الافتخار بأمجاد المسلمين.
*الحزن على خروج المسلمين من المدن التي فتحوها وما آلت إليه أحوالنا.
*السخط من إنكار الغرب للحضارة العربية الإسلامية.

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

- ربط الشاعر بين غرناطة ودمشق : لأن دمشق مسقط رأسه وما فيها من معالم إسلامية تشبه ما في غرناطة من معالم.

- بنيت القصيدة على الحوار:

*الحوار الخارجي تجلى في الحديث الذي دار بينه وبين الفتاه في الأبيات ٣+١٠+١١+١٧

*الحوار الداخلي تجلى في حديث الشاعر مع نفسه في الأبيات ٦+٧+٨+١٨+١٩+٢٠

الصور الفنية :

*الشعر يلهث خلفها : صور شعر الفتاة بإنسان يركض في إشارة لطول شعرها.

*يتألق القرط الطويل بجيدها : صور القرط اللامع المتدلي على عنقها بشمعة مضيئة في ليلة الميلاد

*ووراني التاريخ كوم رماد : صور التاريخ بنار كانت صاعدة ثم خمدت وأصبحت كوما من الرماد

- يتجلى هدف الشاعر في القصيدة : التغني بأمجاد العرب والمسلمين والتذكير بها.

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

٢. عدْ إلى المعجمِ واستخرجْ معانيَ المفرداتِ الآتيةِ:

رُصّعتْ :حلّيت بالجواهر

يتألّقُ: يلمع ويضيء

رقادٌ: نوم

الفَهْمُ والتَّحْليلُ:

١ – بعدَ قراءتِك الأبياتَ الثّلاثةَ الأولى، أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

أ - أينَ التقى الشّاعرُ الفتاةَ؟ في مَدْخَلِ"الْحمْراءِ"

ب – لمَ كانَ اللقاءُ طيّبًا في رأيِ الشّاعرِ؟ لأنه بلا ميعادِ.

ج- ما سببُ دهشةِ الشّاعرِ حينَ رأى الفتاةَ؟ عَيْنانِ سَوْداوانِ

٢ –إلامَ يُشيرُ الشّاعرُ بقولِهِ:

أ - وصحتْ قرونٌ سبعةٌ. الفترة التي حكم فيها العرب الأندلس

ب - وأميّةٌ راياتُها مرفوعةٌ. الحكم الأموي في الأندلس

٣ – صفِ الفتاةَ التي قابلَها الشّاعرُ كما يبدو في أبياتِ القصيدةِ.

عَيْنانِ سَوْداوانِ، سمراءَ، شَعْرِكِ المُنْسابِ نهرَ سَوادِ،

٤– وردَتْ في الأبياتِ صورةٌ للبيتِ الدّمشقيّ. وضّحْ ذلكَ.

ورأيتُ مَنزِلَنا القديمَ وحُجْرَةً كانتْ بها أُمّي تَمُدُّ وِسادي

والياسَمينةَ، رُصّعتْ بنجومِها والبِرْكةَ الذهبيّةَ الإنشادِ

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

بيوت قديمة فيها غرف تمد فيها الوسائد وتزرع في البيت نبات الياسمينة وبركة في البيت.

٥ــ بعدَ قراءتِكَ الأبياتَ الأربعةَ الأخيرةِ، أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

أ ــ ممَّ تعجَّبَ الشّاعرُ؟

قالتْ: هُنا الحمراءُ زَهْوُ جدودِنا فاقْرأْ على جُدْرانِها أمجادي

ب ــ ماذا تمنّى الشّاعرُ؟

ياليتَ وارثتي الجميلةَ أدركتْ أنَّ الذينَ عَنَتْهُمُ أجدادي

ج ــ ما الجرحُ الّذي أشارَ إليهِ؟ ضياع الأندلس

د ــ ما الجرحُ الجديدُ؟ أنها نسبت أمجاد العرب لإسبانيا

٦ ــ يتنقَّلُ الشّاعرُ بينَ الحاضرِ والماضي في قصيدتِهِ. دلِّلْ على ذلكَ منْ أبياتِ القصيدةِ.

في مَدْخَلِ"الْحمْراءِ" كانَ لِقاؤُنا ما أطيبَ اللُّقيا بِلا ميعادِ!

وأُميَّةٌ راياتُها مرفوعةٌ وجيادُها موصولةٌ بجياد

ورأيتُ مَنزِلَنا القديمَ وحُجْرَةً كانتْ بها أُمّي تَمُدُّ وِسادي

عانقتُ فيها عندما ودَّعتُها رجُلًا يُسمّى "طارقَ بنَ زيادِ"نزار قباني

٧ ــ لمَ ذكرَ الشّاعرُ في البيتِ الأخيرِ البطلَ طارقَ بنَ زيادٍ في رأيكَ؟

فاتح الأندلس

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ:

١ - وضِّحِ الصورَ الفنيَّةَ في ما يأتي:

أ – والياسَمينةَ، رُصِّعتْ بنجومها

شبه زهر الياسمين بنجوم تزين الشجرة

ب – يَتَأَلَّقُ الْقُرطُ الطَّويلُ بجيدِها مثلَ الشموعِ بليلةِ الميلادِ

شبه القرط بشموع مضيئة

٢– وصفَ الشّاعرُ شَعْرَ الفتاةِ بصورتينِ فنيّتينِ. وضحهُما؟

في شَعْرِكِ المُنْسابِ نهرَ سَوادِ:شبه شعرها المنساب بنهر ماؤه سائل لونه أسود

كسنابِلٍ تُرِكَتْ بِغَيْرِ حَصادِ: شبه شعرها بالسنابل

٣ - تبدو العواطفُ الآتيةُ بارزةً في الأبياتِ. دلَّ على البيتِ الّذي يحملُ كلَّ عاطفةٍ منها:

أ – الفرحُ والسّعادةُ :

في مَدْخَلِ"الْحمْراءِ" كانَ لِقاؤُنا ما أطيبَ اللُّقيا بِلا ميعادِ!

ب – الحنينُ للوطنِ:

ورأيتُ مَنزِلَنا القديمَ وحُجْرَةً كانتْ بها أُمّي تَمُدُّ وِسادي

الزُّخرُفاتُ أكادُ أسمعُ نَبْضَها والزَّرْكشاتُ على السُّقوفِ تُنادي

ج – الفخرُ :

وأُميَّةٌ راياتُها مرفوعةٌ وجيادُها موصولةٌ بجياد

عانقتُ فيها عندما ودَّعتُها رجُلًا يُسمّى "طارقَ بنَ زيادِ"نزار قباني

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

٤- ماذا قصدَ الشّاعرُ بالعناقِ في قولِه:

عانقتُ فيها عندما ودَّعتُها رجُلا يُسمَّى " طارقَ بنَ زيادِ "

الافتخار والشوق

قضايا لغوية:

١ – ميّزِ الفعلَ المبنيَّ للمعلومِ منَ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ في ما تحتَه خطٌّ:

أ - رُصّعتْ : مبنيٌ للمجهولِ

ب - يَلْهَثُ : مبنيٌ للمعلومِ تُركَتْ : مبنيٌ للمجهولِ

ج- تزَيِّنَها : مبنيٌ للمعلومِ

٢ – صنِّفِ الأفعالَ الّتي تحتَها خطٌّ إلى أفعالٍ مزيدةٍ وأفعالٍ مجردةٍ في ما يأتي:

أ - ساءَلتُها : مزيدةٍ

ب - أعادني : مزيدةٍ

ج - فاقْرأْ : مجردةٍ

د - تَمُدُّ : مجردةٍ

٣ - ميّزِ الفعلَ اللازمَ منَ الفعلِ المتعدّي فيما تحتَه خطٌّ:

يَتَأَلَّقُ : لازمَ

وصَحَتْ : لازمَ

أسمعُ : متعدّ تُنادي: متعدّ

٤ – أعربْ ما تحتَه خطٌّ إعرابًا تامًّا في ما يأتي:

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

الأستاذ إبراهيم حجاج

أ - عَيْنانِ سَوْداوانِ في حَجْرَيْهِما

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

ب – وأُميَّةٌ راياتُها مرفوعةٌ

مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والها في محل جر بالإضافة .

خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الجملة الاسمية (راياتُها مرفوعةٌ) في محل رفع خبر المبتدأ.

جـ – عانقتُ فيها عندما ودَّعتُها

فعل ماض مبني على السكون ، التاء في محل رفع فاعل ، الها في محل نصب مفعول به .

الكتابة :

لتحويل نص شعري إلى نص نثري يلزمنا القيام بالخطوات الآتية :

١ – قراءة النص الشعري وفهمه

٢ – إعادة صياغة المعاني والأفكار بلغتنا الخاصة

٣ – ذكر المشاعر والعواطف

٤ – عدم تغيير مضامين النص

٥ – مراعاة الصور الفنية والخيال في النص

٦ – ذكر الأفكار والمعاني بالترتيب

الأستاذ إبراهيم حجاج

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك